

المنظمة منذ نشأتها . فقد فكرت فكرة الحركة فتح موجهة إلى المؤتمر الثالث للرؤساء العرب في الدار البيضاء في الطول (سبتمبر) ١٩٦٥ (١١) إلى (١٢) اتفاقا وانما عند البدء ان تكون اجتماعيين مع المنظمة واستركيا في اجهزتها كما استتوك بنابر المواظفين الفلسطينيين (١٢) . وفي محاضرة القاها صالح نيل ، احد اعضاء حركة القوميين العرب ، في بيروت بتاريخ ١٥/٥/٦٥ قال « لم يعد سرا البادرة الايجابية التي قام بها الجهاز الفلسطيني في حركة القوميين العرب حين انخرط في صفوف المنظمة وانضوى تحت لوائها » (١٤) . ويذكر الشقيري ان فتح وحركة القوميين العرب وجبهة التحرير الفلسطينية (ج . ت . ف) تمثلت في المجالس الوطنية التي عقدت قبل خريف ابريل ١٩٦٧ (١٥) . غير ان هذا التمثيل للقوى الفلسطينية الذي كان الشقيري يصر على ان يكون شخصا اكثر منه شيئا لقوى منظمة ، اتخذ له شكلا ارقى واكثر فعالية في المجلس الرابع ، الذي اشرفنا اليه ، وهو اول مجلس وطني يعقد بعد حرب ١٩٦٧ . ولقد كانت اهمية ذلك المجلس في تقديرنا ، بالاضافة الى اشياء اخرى ، ان قوى الشعب الفلسطيني المنظمة اصبحت هي التي تمثل الشعب داخل الاطر التشريعية والتنفيذية ل . م . ت . ف . واذا كان بعض فصائل المقاومة قد تحفظ في الاشتراك ببعض المجالس الوطنية التي اعقبت المجلس الرابع (الشعبية في المجلس الخامس والسادس ، الديمقراطية في الخامس ، التحرير العربية في السابع - هي نشأت بعد المجلس السادس) فان المجلس السابع الذي عقد في القاهرة في ايار (مايو) ١٩٧٠ ضم جميع الفصائل (الشعبية شاركت رمزيا) باستثناء جبهة التحرير العربية ، وقد تمثلت في المجلس التاسع (تموز ١٩٧١) جميع الفصائل ، الا ان الذي استتبع انبثاق لجنة تنفيذية ل . م . ت . ف . تمثلت فيها جميع الفصائل الرئيسية (فتح ، الشعبية ، الديمقراطية ، الطلائع ، التحرير العربية) .

ان اشترك فصائل المقاومة في الاجهزة التشريعية والتنفيذية ل . م . ت . ف . وموافقها على ميثاقها (هي عدلتها في المجلس الرابع لينسجم مع متطلبات المرحلة) يكسب التمثيل قوة تمثيلية لجماهير الشعب الفلسطيني تستمدتها من اقرار مبدأ التمثيل وممارسته فعلا من جانب القوى المنظمة لهذه الجماهير . وقد اكدت هذه الفصائل هذا التصور في شكل واضح وصريح في البرنامج السياسي والتنظيمي للثورة الفلسطينية الذي وضعه المجلس الوطني الثامن في ٢/٢٨ - ١٩٧١/٣/٥ وتبناه المجلس التاسع (في تموز ١٩٧١) والذي جاء فيه « ان م . ت . ف . هي الممثل الوحيد لجماهير الشعب الفلسطيني بمختلف منطلقاته المقاتلة والسياسية وجميع هيئاته وجمعياته مهما تكن اتجاهاتها وافكارها شريطة التزامها التام بمبادئ الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات الاجهزة التشريعية والتنفيذية ل . م . ت . ف . وبالبرنامج السياسي والعسكري واللائحة الداخلية للمنظمة » (١٦) . وقد جاءت قرارات المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٦ - ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٢ لتعزز تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني . وقد شارك في اعمال هذا المؤتمر ٥٣٤ عضوا - بالاضافة الى ١٥٤ عضوا هم اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني - يتوزعون على ١٦ قطرا عربيا و ٨ قطرا اجنبية ويضمون بين اعدادهم ممثلين عن ١٢ اتحادا ومؤسسة ومركزا بالاضافة الى ممثلي فصائل المقاومة . وقد كان من قرارات هذا المؤتمر « تظل م . ت . ف . هي القيادة السياسية العليا للشعب الفلسطيني وهي وحدها الناطقة باسمه في كل القضايا المصرية وهي وحدها ومن خلال اجهزتها النضالية مسؤولة عن كل ما يتعلق بحق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني » و « ان م . ت . ف . هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، المصير عن امانيه وارادته ، وانه لا يحق لاي كان ان يقرر بشأن فلسطين ، ارضا وشعبا غير ما يقرره الشعب الفلسطيني نفسه ممثلا في م . ت . ف . ووفقا لميثاقها والتزاما بتحرير كامل التراب الفلسطيني . وان اي اجراء او ترتيب او اتفاق يصدر عن اي مصدر اخر